

أهداف استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج

Hisyam Awliya El Rahman

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

hisyamelrahman@gmail.com

ABSTRAK

Alih kode merupakan sebuah gejala perpindahan penggunaan bahasa dari satu bahasa tertentu ke bahasa lain dengan tujuan tertentu dan biasa terjadi pada pemilik dwibahasa (bilingual). Jika dihubungkan dengan pengajaran Bahasa Arab, maka penggunaan alih kode akan memunculkan banyak pembahasan, seperti bentuk penggunaannya, tujuan dan lain sebagainya. Di berbagai tempat pembelajaran Bahasa Arab, tidak sedikit para pengajar yang menggunakan alih kode selama kegiatan tersebut berlangsung, begitu juga di MAN 1 Kota Malang. Para pengajar Bahasa Arab di madrasah ini menggunakan alih kode dengan banyak tujuan yang disesuaikan dengan kebutuhan siswa. Mereka juga memiliki pendapat yang berbeda mengenai penggunaan alih kode selama kegiatan pengajaran berlangsung. Oleh karena itu, tujuan artikel ini ialah : (1) Mendeskripsikan tujuan penggunaan alih kode selama pengajaran Bahasa Arab di MAN 1 Kota Malang. (2) Mendeskripsikan pendapat para pengajar mengenai penggunaan alih kode selama pengajaran Bahasa Arab di MAN 1 Kota Malang. Metode pengumpulan data yang digunakan dalam artikel ini adalah wawancara. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa : (1) Terdapat tiga tujuan dari penggunaan alih kode selama pengajaran Bahasa Arab, yang pertama menjadi strategi dalam pembelajaran bahasa asing, kemudian yang kedua untuk menjelaskan materi kebahasaan, dan yang ketiga adanya integrasi bahasa-bahasa yang digunakan. (2) Para pengajar membolehkan penggunaan alih kode selama pembelajaran, namun sebagian dari mereka membatasi penggunaannya hanya dengan menggunakan Bahasa Arab dan Bahasa Inggris saja. Dan juga alih kode hanya boleh digunakan ketika pengajaran *qowâid al-lughah*.

Kata-Kata Kunci: Alih Kode, Pengajaran, Bahasa Arab

المخلص

التحول اللغوي هو الأحداث في انتقال استخدام إحدى اللغة إلى اللغة الأخرى لغرض محدد ويحدث مع الأشخاص المتقنين في لغتين أو أكثر. وإذا ارتبط التحول اللغوي بتعليم اللغة العربية، فظهرت المباحث المتنوعة عنه، مثل أنواع التحول اللغوي المستخدم، أهداف استخدامه، وغير ذلك. في كل مكان تعلم اللغة العربية، كثير من المدرسين المستخدمين التحول اللغوي أثناء عملية التعليم، وكذلك المدرسون في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج. كان مدرسو اللغة العربية بهذه المدرسة مستخدمين التحول اللغوي بعدد الأهداف التي تناسب باحتياجات التلاميذ. ولكلهم الآراء

المختلفة في استخدامه أثناء عملية التعليم. لذا، يهدف كتابة هذه المقالة يعني : (١) لوصف أهداف استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمالانج. (٢) لوصف موقف مدرسي اللغة العربية عن استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمالانج. أسلوب جمع البيانات المستخدمة مع الكاتب يعني المقابلة. والنتائج من هذه المقالة تدل على أن : (١) توجد ثلاثة أهداف استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية، منها يكون التحول اللغوي إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة العربية، ثم استخدام التحول اللغوي لتوضيح المواد اللغوية وتكامل اللغات المستخدمة. (٢) يبيح جميع مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة على استخدام التحول اللغوي أثناء تعليم اللغة العربية، ولكن يحدد بعضهم على استخدامه باللغة العربية واللغة الإنجليزية. ويجوز استخدام هذا التحول عند تعليم قواعد اللغة.

الكلمات المفتاحية : التحول اللغوي، التعليم، اللغة العربية

المقدمة

يعد التحول اللغوي من دراسة علم اللغة الاجتماعي التي تحتوي عليها طبقات من اللغة في الظروف الاجتماعية. يعرف التحول اللغوي بالأحداث في انتقال استخدام إحدى اللغة إلى اللغة الأخرى لغرض محدد و يحدث مع الأشخاص المتقنون في لغتين أو أكثر. يقول كنجانا راهردي أن التحول اللغوي هو استخدام لغتين المتناوبين أو أكثر، أو اختلاف استخدام اللهجة في نفس اللغة أو ربما أنماط اللغة في هيكل مجتمع ثنائي اللغة^١.

في إندونيسيا، يعد التحول اللغوي من الظاهرة الطبيعية لسكانها. والسبب من هذه الظاهرة يعني لأن اشتهر إندونيسيا بلغاتها العديدة. ويمكن لمعظم الإندونيسيين التحدث بكثرة اللغة. سواء كانت لغة الأم أي اللغة العامية وكذلك اللغة الأجنبية. يحدث هذا الأمر بسبب على العوامل الاجتماعية التي تأثر السكان هذا البلد. يمكن أن يكون هذا العامل بصورة المتكلم و المكان ثم الغرض من إجراء المحادثة. تعززت هذه العوامل برأي أسليندا وليني شافيحيا، المدرجين في كتابهما "المقدمة في علم اللغة الاجتماعي":

"إضافة إلى تغيير موقف المتكلم، حدث التحول اللغوي بسبب عدة عوامل. تتضمن هذه العوامل التي تسبب التحول اللغوي من بعض الأشياء، منها يعني؛ المتكلم، اللغة المستخدمة، المتكلم به، حالة المتكلم والغرض من التكلم."^٢

¹ R. Kunjana Rahardi, *Sosiolinguistik, Kode Dan Alih Kode* (Yogyakarta:Pustaka Pelajar,2001), 21

² Aslinda dan Leni Syafyahya, *Pengantar Linguistik* (Bandung: PT Refika Aditama, 2007),85.

غالباً يحدث الأشخاص بالتحول اللغوي في بيئة الاجتماعية حولهم أي في أنشطتهم اليومية. المثال يعني في شراء الاحتياجات اليومية في السوق أو الدكان، ثم في التضييف، وكذلك في المحادثة بين أفراد المجتمع. ولكن بجانب ذلك، حدث التحول اللغوي في أداء عملية التعليم في المدارس، خاصة عند تعليم اللغة الأجنبية. وجود التحول اللغوي في تعليم اللغة الأجنبية يتعلق بأهداف المعلمين عند استخدامه.

أثناء عملية تعليم اللغة الأجنبية، وبالخصوص في تعليم اللغة العربية، يوجد اختلاف الآراء في استخدام التحول اللغوي. بعض مدرّس اللغة العربية يبتعدون عن استخدام التحول اللغوي في هذه العملية. وبعضهم يبيحون استخدام التحول اللغوي عند التعليم إذا ما فهم التلاميذ عن الدرس و شعروا بالصعوبة. ولكن، في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج يبيح جميع مدرّسي اللغة العربية على استخدام التحول اللغوي.

الإطار النظري

١. مفهوم التحول اللغوي

رأت أسليندا وليني شافيحيا أن التحول اللغوي من أحد أعراض انتقال استخدام اللغة الذي يحدث بسبب الموقف ويحدث بين اللهجة في نفس اللغة وبين اللغة مع اللغات الأخرى في نفس الكلام أو النطق^٣. في هذه الأثناء قال كنجانا راهردى أن التحول اللغوي هو استخدام المتناوب لغتين أو أكثر، أو اختلاف اللغة في نفس اللغة أو ربما لهجة اللغة في هيكل مجتمع ثنائي اللغة^٤

وذكرت كوسهارتاني والآخرون أن التحول اللغوي تتعلق بثنائية اللغة. يشرحون أن التحول اللغوي هو تغير استخدام اللغة من صاحب ثنائية اللغة بالتبادل في الكلام^٥. أما التعريف من التحول اللغوي عند رأي وارسمان هو الظاهرة الانتقالية من أحد الرمز إلى الرمز الآخر (الرمز هنا بمعنى اللغة). يحدث التحول اللغوي بين اللغة، المتغيرة، الكشف، التنوع، واللهجة. وتضيف أن التحول اللغوي يحتاج إلى استخدام لغتين أو أكثر، وله علامتين وهي :

أ) نفس اللغة لا تزال على تأييد وظائف لغتها بحسب المقام.

ب) الوظائف من نفس اللغة مضبوطة بأحوال المناسبة في تغير المقام^٦

³ Aslinda dan Leni Syafyahya.

⁴ R. Kunjana Rahardi, *Sosiolinguistik, Kode Dan Alih Kode* (Yogyakarta:Pustaka Pelajar,2001), 21.

⁵ Kushartanti, *Langkah Awal Memahami Lingusitik* (Jakarta: Gramedia, 2007),58-59.

⁶ Warsiman, *Teori Dan Aplikasi Dalam Pembelajaran* (Malang: UB Press, 2014),91.

من الآراء علماء اللغة التي قدمه الكاتب فيما سبق، أخذ الاستنتاجات أن التحول اللغوي هو انتقال استخدام اللغة إلى اللغة الأخرى بقصد معين و يحدث هذا الانتقال مع صاحب ثنائية اللغة. و الزيادة، على الأحيان، يتوازي التحول اللغوي مع التخليط اللغوي. مع أن هاذين اصطلاحين منظور سواء، ولكن في الحقيقة كلاهما غير متساويا. لكن الموضوع لديهما متساويا، يعني عن استخدام اللغتين أو أكثر عند الكلام.

٢. أنواع التحول اللغوي

على العموم، ينقسم التحول اللغوي عند الكلام إلى قسمين، يعني التحول اللغوي الداخلي و التحول اللغوي الخارجي أي كما قال سويتو. ذكر سويتو أن ينقسم التحول اللغوي إلى قسمين، يعني التحول اللغوي الداخلي و التحول اللغوي الخارجي. التحول اللغوي الداخلي يحدث في نفس اللغة، أي تغير اللهجة المستخدمة. والتالي يعني التحول اللغوي الخارجي. التعريف من هذا التحول يعني انتقال استخدام اللغة الأولى أي لغة الأم إلى اللغة الثانية^٧

وذكر وارسمان في كتابه " علم اللغة الاجتماعي : النظرية و تحقيقها في التعليم " أن ينقسم التحول اللغوي إلى ثلاثة أقسام، منها التحول اللغوي الداخلي، التحول اللغوي الخارجي، و التحول اللغوي الاستمرارية^٨. هذا الرأي متساوي برأي سويتو أن السابق. و الفرق بينهما يقع في القسم الثالث، يعني التحول اللغوي الاستمرارية. التعريف من التحول اللغوي الداخلي و التحول اللغوي الخارجي متساويا. التعريف من التحول اللغوي الاستمرارية هو ظارة استخدام اللغتين أو أكثر بالفترة. يبدأ باستخدام اسماء، ثم جملة حتي يكون كلمة.

ومع ذلك، باعتبار إلى رأي واردوغ وهدسون أنهما ينقسمان التحول اللغوي إلى قسمين. الأول يعني التحول اللغوي المجازي و الثاني يعني التحول اللغوي الحالي. التحول اللغوي المجازي يحدث في تبديل الموضوع. المثال يعني تغير استخدام اللغة الاندونيسية الرسمية إلى اللغة الاندونيسية غير الرسمية. أما التحول اللغوي الحالي هو انتقال اللغة المستخدمة بسبب الحال أي المكان المعين. في هذا التحول اللغوي لا يوجد تغير الموضوع عند الكلام، و لكن فيه تغير اللهجة المستخدمة^٩.

⁷ Warsiman.

⁸ Warsiman.

⁹ Warsiman.

من بعض آراء السابقة، الرأي من سويتو أكثر استخداما مع علماء اللغة في هذا العصر. ومع ذلك، أخذ الكاتب الخلاصة يعني قسم التحول اللغوي إلى قسمين، منها التحول اللغوي الداخلي و التحول اللغوي الخارجي. التحول اللغوي الداخلي هو انتقال استخدام اللهجة في اللغة الواحدة، أي انتقال استخدام اللغة إلى اللغة المشهورة في بيئة المجتمع. أما التحول اللغوي الخارجي هو انتقال استخدام اللغة من اللغة الأولى أي لغة الأم إلى اللغة الثانية أي اللغة الأجنبية.

٣. أسباب التحول اللغوي

تملك علماء اللغة الآراء المختلفة عن الأسباب من التحول اللغوي في الكلام. الأسباب الموجودة أيضا تحدث على المتعمد و المصادفة. و لكن بعض التحول اللغوي تحدث على الشكل المتعمد من المتكلم عند التكلم مع الآخر. ذكرت كوسهارتاني و الآخرون أن من أسباب التحول اللغوي هي ممارسة المتكلم في استخدام اللغة المعينة أي على سبب نقص المفردات أو المصطلحات في اللغة المستخدمة عند إكشاف رأيه. يحدث التحول اللغوي أيضا على السبب تغير الأحوال، موضوع الكلام، و المتكلم.^{١٠}

ذكرت دوي كورنياسه و ستي أمينة زهرية في بحثهما بالموضوع " التحول اللغوي و التخليط اللغوي في معهد الطلاب دار السلام " أن السبب من استخدام التحول اللغوي منها : (أ) تعويد الطلاب على استخدام اللغة العامية، (ب) خطة الهيئة المعينة في المعهد، (ج) المتكلم أو المتكلم به، (د) موضع التكلم، (هـ) الأحوال عند التكلم، (و) و الأخير يعني البيئة اللغوية.^{١١}

عكسا برأي السابق الذي يقول أن السبب من استخدام التحول اللغوي هو المتكلم و المتكلم به وكذلك البيئة اللغوية. شرحت مارغانا أن السبب من استخدام التحول اللغوي هو مبهم المتكلم على إتقان اللغة المستخدمة. و هذا يعني أن المتكلم لم يتقن اللغة المستخدمة جيدا، و يسبب استخدام التحول اللغوي إلى اللغة المتقنة مع المتكلم.^{١٢}

من بعض الآراء التي قدم الكاتب فيما سبق، جمع الكاتب بعض السبب من استخدام التحول اللغوي، منها يعني : (أ) المتكلم، (ب) المتكلم به، (ج) تغير الأحوال بسبب حضور المتكلم به الآخر، (د) تغير الأحوال من ناحية غير الرسمية

¹⁰ Kushartanti, *Pesona Bahasa : Langkah Awal Memahami Lingusitik*, (Jakarta : Gramedia, 2007), 59.

¹¹ Dwi Kurniasih and Siti Aminatah Zuhriyah, "Alih Kode Dan Campur Kode Di Pondok Pesantren Mahasiswa Darussalam," *Indonesian Language Education and Literature* 3, no. 1 (December 2017): 64–65.

¹² Margana, "Alih Kode Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Inggris Di SMA," *LITERA* 12, no. 1 (2013): 40.

إلى الرسمية، (هـ) تغير موضع الكلام، (و) والأخير يعني عجز المتكلم على إتقان اللغة المستخدمة.

٤. تعليم اللغة العربية

كانت اللغة العربية من إحدى اللغة في العالم والمستخدم في آيات القرآن الكريم. ونطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللغة. في هذا العصر، بدأت عدد البلد في استخدام اللغة العربية كلغة دولية إلى جانب اللغة الإنجليزية. فلذلك، أصبح تعليم اللغة العربية مهما للغاية في حياة المجتمع الحاضر، ويجب أن تكون عملية التعليم في تعليم اللغة العربية مهمة للغاية.

باعتبار إلى رأي أزهار أحشار أن اللغة العربية هي إحدى اللغة من عدد اللغات في هذه العالم التي شهدت تنمية الاجتماعية للمجتمع والعلوم. في الدراسة التاريخية، تكون اللغة العربية أسرى من اللغة الإندونيسية التي تستخدمها الشعوب الذي يعيش حول نهر تغراس والإيفرات في سهول سوريا وشبه الجزيرة العربية (شرق الأوسط).

التعليم هو مجموعة الأساليب التي تتم بواسطتها تنظيم العناصر للبيئة المحيطة مع المتعلم بكلما تتسع له كلمة البيئة من معان أي من أجل اكساب الخبرات التربوية المعينة، وإعانتة على إعادة بناء الخبرة. مفهوم التعليم من هذا الضوء أكثر مجرد في توصيل المعلومات إلى ذهن المتعلم أي التلاميذ.

والمراد من توصيل المعلومات هو نشاط من طرف واحد هو المعلم. وقال أبو الدين ناتا، أن التعليم هو الجهد لتوجيه التلاميذ وتكوين البيئة التي تسمح بالتعليم للتعليم. يمكن تفسير التعليم على أنه محاولة للتأثير على العواطف، والفكر، والروحانية بحيث يريد التعليم بإرادته.

أما تعليم اللغة العربية فهو عملية التربوية تهدف إلى الدفع والإرشادات ثم التطور في بناء قدرة استخدام اللغة العربية سواء كان إيجابيا أم سلبيا وتنشئة النظرية بموقف إيجابي وهو اللغة العربية الفصيحة. ومن قدرة اللغة العربية الإيجابي هي القدرة على التكلم شفويا أم تحريريا. من القدرة الشفوية على التكلم مع الآخرين باللغة العربية.

وأما القدرة الكتابية فهي القدرة للإنشاء وقدرة اللغة العربية السلبية هي القدرة على فهم كلام الآخرين و قدرته على الفهم القراءة. إن معرفة اللغة العربية لها الفوائد العديدة من أهمها أن إجادتها ضروري لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب الأخرى المتعلقة بالإسلام المكتوبة باللغة العربية.

٥. استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة الأجنبية

تعارض علماء اللغة في حكم استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة الأجنبية وبالخصوص في تعليم اللغة العربية. قسم الكاتب آرائهم عن استخدام التحول اللغوي إلى فرقتين، الفرقة الأولى يعني الفرقة التي تبيح استخدامه أثناء التعليم، والفرقة الثانية هي التي تبتعد استخدامه أثناء التعليم. هاتان الفرقتان تستندان الحكم من استخدام التحول اللغوي إلى أهداف استخدامه. و سيأتي البيان عن هاتين الفرقتين كما يلي.

الفرقة الأولى يعني الفرقة التي تبيح استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم. قدم الكاتب رأي تانج، ثم ويلس وأنتون والأخير يعني لي رافنتا الذين يبيحون استخدام التحول اللغوي في تعليم اللغة الأجنبية أي تعليم اللغة العربية. رأى تانج أن استخدام التحول اللغوي في تعليم اللغة الأجنبية ليس مشكلة. كان استخدامه يساعد المدرسون على شرح المواد الدراسي للتلاميذ.

وكذلك رأى ويلس وأنتون أن استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم سيسهل المدرسون في حل المشكلة. سيكون حل المشكلة أثناء التعليم سهلاً إذا استخدم المدرسون التحول اللغوي أي لغة الأم في حلها. واستخدامه أثناء التعليم سيعطي العلوم الجديدة في بناء الأسلوب اللغوية للغة الثانية لدى التلاميذ. باعتبار إلى الرأي السابق، يجوز استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم، لأن باستخدامه سيسهل التلاميذ على فهم المواد الدراسي في الفصل. و وجد المدرسون السهولة في حل المشكلة مع تلاميذهم و سيكون التعليم صعباً إذا استخدم المدرسون اللغة الثانية في آدائه.

و التالي، تضيف لي رافنتا أن استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم سيزيد دوافع التعلم لدى التلاميذ و سيعطي التأثير إلى حالة سيكولوجيا لديهم عند إلقاء المعلومات. استخدام التحول اللغوي أيضاً سيقدم المعاني المهمة في تعليم اللغة الأجنبية و يشجع التلاميذ على حصول النتائج الجيدة فيه. و مع ذلك استخدام التحول اللغوي أيضاً سيسهل المدرسون عند شرح القواعد الصعبة من اللغة الثانية.

باعتبار إلى رأي لي رافنتا السابق، استنتج الكاتب أن استخدام التحول اللغوي أثناء تعليم اللغة الأجنبية لازم. و بالطبع في تعليم القواعد اللغوية للغة الأجنبية مثل النحو والصرف في تعليم اللغة العربية. و كان تانج، ثم ويلس وأنتون

والأخير يعني لي رافنتا من المبيحين في استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم. و
البعد، سيأتي البيان من الفرقة التي تقيد استخدامه أثناء التعليم.

باعتبار إلى رأي إنداج سوتري أن لإمكان التلاميذ على الكفاءة اللغوية
خصوصا في استخدام اللغة العربية، لازم على كل مدرسي اللغة العربية أن يبتعدوا
من استخدام اللغة الأولى أي لغة الأم أثناء التعليم وكذلك الترجمة الفورية عن
المواد الدراسي. بالتعويض على هذا، يجوز للمدرسي اللغة العربية أن يستخدموا
الحركة البدنية أو آلات التمثيل للمساعدة على فهم التلاميذ عن المواد الدراسي.

و مع ذلك، باعتبار إلى إحدى الطريقة في تعليم اللغة العربية يعني الطريقة
المباشرة التي تتطور بسبب طريقة القواعد و الترجمة المتركة على استخدام
الترجمة أثناء التعليم. كانت هذه الطريقة تبتعد عن استخدام اللغة الأولى في أداء
التعليم و لا تستخدم الترجمة فيه. ذكر المستخدم من هذه الطريقة أن استخدام
اللغة الأولى ليس له فائدة إلا قليلا، واستخدام الترجمة فيه يزعج عملية تعليم اللغة
الأجنبية.

من الآراء السابقة ينبغي على مدرسي اللغة العربية أن يبتعدوا عن استخدام
التحول اللغوي أي اللغة الأولى أثناء تعليم اللغة الأجنبية، لأن استخدامه سيزعج
عمليته. وبالطبع هذا الرأي له الأسباب المعينة، منها يعني استخدام التحول
اللغوي أو الترجمة سيجعل التلاميذ كسلانا في بحث المعاني من المواد التي شرحها
المدرس. و يؤثر على دوافع التعلم لدى التلاميذ في تكلم اللغة الأجنبية و بالخصوص
اللغة العربية. و هذه الأمر سيأثر على نجاح أهداف التعلم التي عينها المدرس قبل
آدائه.

المنهج

في كتابة هذه المقالة، استخدم الكاتب المدخل الكيفي بالمنهج الظواهري. اراد
الكاتب أن يعرف الأشكال والعوامل وكذلك موقف المدرسين للغة العربية عن استخدام
التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية. يؤدي الكاتب هذا البحث في المدرسة الثانوية
الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج بمصدر البحث يعني المدرسون للغة العربية في
هذه المدرسة. لجمع البيانات المحصورة، استخدم الكاتب ثلاث طرق، منها يعني
الملاحظة، المقابلة والتوثيق. قابل الكاتب مع أربعة مدرسي اللغة العربية في هذه
المدرسة. استخدم الكاتب النظرية لسفردليني عملية تحليل البيانات الموجودة، التي

تنقسم إلى أربع الخطوات، يعني تحليل مجالي، تحليل تصنيفي، تحليل عنصري، و تحليل الموضوع الثقافي.

النتيجة

بناء على النتائج المحسولة من أداء عملية المقابلة مع مدرسي اللغة العربية ، حصل الكاتب على المعلومات عن أهداف وكذلك موقف مدرسي اللغة العربية عن استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية. وجد الكاتب ثلاثة أهداف من استخدام التحول اللغوي، منها يعني (١) إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة الثانية، (٢) توضيح المواد اللغوية، (٣) تكامل اللغات المستخدمة. ويبيح جميع معلم اللغة العربية على استخدام التحول اللغوي أثناء تعليم اللغة العربية، ولكن بالتحديد يعني عدم استخدام لغة الأم عند التعليم ويجوز استخدام هذا التحول عند تعليم قواعد اللغة فقط.

وسياقي البيان عنهما كما الآتي :

١. أهداف استخدام التحول اللغوي

أ) إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة الثانية

باعتبار على رأي المدرسة الأولى، من أهداف استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية هي إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة الثانية. وجدت المدرسة الأولى تنوع خلفية التلاميذ عند تعلم اللغة العربية. بعض التلاميذ يتخرجون في المعاهد والمدارس الإسلامية التي تدرس فيها اللغة العربية. وهم من الممكن يتمكنون في اللغة العربية ولو كان قليلا. وبعضهم يتخرجون في المدرسة المتوسطة. وفيها لم يدرس التلاميذ اللغة العربية كما في المعاهد أو المدارس الإسلامية.

بتنوع خليفة التلاميذ عند تعلم اللغة العربية فقام مدرسو اللغة العربية في هذه المدرسة باستخدام التحول اللغوي كإستراتيجية في تعليم اللغة العربية. واستخدام هذا التحول له الهدف يعني لتسوية كفاءة التلاميذ في تعلم اللغة العربية حتى يتمكنون في فهم هذه اللغة جيدا.

ب) توضيح المواد اللغوية

الهدف التالي من استخدام التحول اللغوي يعني توضيح المواد الدراسي. أثناء عملية تعليم اللغة العربية يوجد بعض التلاميذ الذين لم يفهموا عن المواد الدراسية ثم يسألون عنها باللغة الإندونيسية. لإجابة أسئلتهم، تستخدم المدرسة الأولى اللغة الإندونيسية كذلك لتسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ حتى

يكونون فاهمين عن المواد الدراسية. وإذا أجاب المدرس باللغة الإندونيسية سيزيد الارتباك للتلاميذ ولا يفهمون عم يقول المدرس.

ثم باعتبار على رأي المدرّسة الثانية أن الهدف من استخدام التحول اللغوي أثناء عملية تعليم اللغة العربية هو لإفهام التلاميذ عن المواد التي لم يفهموا عنها. إذا وجدت المدرّسة الثانية التلاميذ الذين لم يفهموا عن المواد الدراسي فهي تشرح لهم مرة ثانية باستخدام اللغة الإندونيسية. على وجه الخصوص، تتعلق المواد عن قواعد اللغة العربية أي النحو والصرف. لأن القواعد في اللغة العربية تساوي مع القواعد في اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية، والتي تفرقها يعني المصطلح المستخدم.

الأهداف من استخدام التحول اللغوي في تعليم اللغة العربية من المدرس الثالث يعني وجود التلاميذ الذين لم يفهموا عن المواد الدراسي. وحين يسأل التلاميذ عن المواد التي لم يفهمونها، فطبعا أجاب المدرس الثالث باستخدام اللغة الإندونيسية. ولكن قبل يستخدم اللغة الإندونيسية، يحاول المدرس الثالث على استخدام اللغة العربية.

يحاول المدرس الثالث على ترك استخدام اللغة الإندونيسية حينما وجد التلاميذ الذين لم يفهموا عن المواد الدراسي. وهذا يعني أن حينما وجد المدرّس الثالث التلاميذ الذين يسألون عن المفردات فهو يحاول على تكوين الجمل التي تدل على إجابة المفردات. ولكن في الأخير من الصعب للتلاميذ في فهمها. حتى لابد على المدرّس الثالث أن يجب باستخدام اللغة الإندونيسية لإجابتها.

ولا يجوز للمدرّس أن يترجم المفردات أي الجمل باللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية مباشرة عند النظرية التربوية. وهذا يعني أن إعطاء المعنى أي الترجمة بالمباشرة ممنوع. وحين وجد التلاميذ المفردات الصعوبة ولم يفهموا عنها، على الأحيان طلبوا من المدرس ليترجمها. وللمدرس لازم عليه أن يبتعد هذه الطريقة حتى لا يكون التلاميذ مدلل، وسوف يحاولون على بحث معانيها بكل جهدهم.

والنتائج الأخيرة عن الأهداف من استخدام التحول اللغوي تأتي من أداء المقابلة مع المدرّس الرابع. النتائج الموجودة تدل على أن الأهداف من استخدام التحول اللغوي هو لزيادة فهم التلاميذ على فهم المواد الدراسي. والتحول اللغوي الذي تم جريه يعني من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. لكن قبل استخدام اللغة الإندونيسية، حاول المدرس الرابع على استخدام اللغة العربية بمساعدة

الحركة البدنية. وإذا وجد المدرس أن تلاميذه لم يفهموها، فاستخدم اللغة الإندونيسية. هذا الأمر يهدف لكي يتعود التلاميذ على استماع الكلام باللغة العربية.

في الحقيقة يكرر المدرس الرابع شرحه عن المواد التي لم يفهمها التلاميذ باللغة العربية. ثم إذا وجد الحركة البدنية لدى التلاميذ التي تدل على أنهم لم يفهموا عن شرحه فسوف يشرحهم باللغة الإندونيسية. لأنهم إذا كانوا مدللين على استماع اللغة الإندونيسية، فلن تكون آذانهم متعوددة على استماع اللغة العربية.

ج) تكامل اللغات المستخدمة

باعتبار على رأي المدرسة الثانية، أحد الهدف من استخدام التحول اللغوي هو تكامل اللغات المستخدمة مع مدرس اللغة العربية. كانت هذه المدرسة تتمكن في استخدام أربع لغات. الأول يعني اللغة العربية. ثم الثاني هي اللغة الإندونيسية. والثالث يعني اللغة الإنجليزية. والرابع هي اللغة الجاوية.

كانت هذه اللغات مستخدمة كلها عند عملية تعليم اللغة العربية في الفصل. وأرادت المدرسة الثانية بأن تتكامل استخدام لغاتها حتى تمكن التلاميذ في معرفة لغاتها وكذلك في استخدام هذه اللغات الأربعة. ولكن، حين تعلم اللغة العربية في قسم اللغة، تتحاول المدرسة الثانية على استخدام لغتين يعني اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وهي تحاول على قياس اللغة العربية باللغة الإنجليزية حينما لم يعرف التلاميذ عن المعاني في اللغة العربية.

٢. موقف مدرسي اللغة العربية على استخدام التحول اللغوي

من أداء المقابلة مع أربعة مدرسين للغة العربية، عرف الكاتب أنهم يبيحون على استخدام التحول اللغوي أثناء تعليم اللغة العربية. ولكن يقيد بعضهم على استخدامها يعني فقط في اللغتين، يعني اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يشرح أحد المدرس أن استخدام اللغة الأخرى أثناء عملية تعليم اللغة العربية مبيح. وركز هذا المدرس على استخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية أثناء التعليم. استخدام التحول اللغوي فيه يتناسب بحاجة التلاميذ ولو كان التحول المستخدم على شكل التعبير الأساسي.

ويقيد كذلك المدرس الآخر على استخدام هذا التحول يعني فقط في تعليم القواعد، مثل النحو والصرف وكذلك بعض المهارات اللغوية مثل القراءة والكتابة. يرى هذا المدرس أن من الممكن يمر تعليم عناصر اللغة دون استخدام التحول اللغوي إلا القواعد. يحتاج المدرس إلى استخدام التحول اللغوي في تعليم النحو والصرف. لأن تعليمهما أصعب من تعليم المهارات اللغوية.

يستطيع المدرس أن يترك استخدام التحول اللغوي في تعليم المهارات اللغوية مثل مهارة الاستماع وكذلك مهارة الكلام. أما مهارة القراءة من الممكن تحتاج إلى استخدام التحول اللغوي لترجمة المفردات الصعبة على فهمها لدى التلاميذ. ومهارة الكتابة تتعلق بطريقة التي يستخدمها المدرس. ويرى هذا المدرس أنه لم يتمكن في ترك استخدام التحول اللغوي أثناء عملية تعليم قواعد اللغة، لذا يبيح هذا المدرس على استخدامه.

المناقشة

كما ذكر الكاتب في الفصل السابق أن التحول اللغوي هو انتقال استخدام اللغة إلى اللغة الأخرى بقصد معين و يحدث هذا الانتقال مع صاحب ثنائية اللغة. وجود انتقال استخدام اللغة أثناء عملية التعليم، له الأسباب وكذلك الأهداف المختلفة. وبالطبع لكل مدرس اللغة العربية عرف عن هاذين أمرين. ومع ذلك، توجد المواقف المتنوعة كذلك من استخدام التحول اللغوي لدى المدرس للغة العربية إما من المدرس الذي يبيح ويقيد استخدامه أثناء عملية تعليم اللغة العربية. لذا، في هذا الفصل سيناقد الكاتب عن أهداف ومواقف مدرسي اللغة العربية عن استخدام التحول اللغوي عند تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج عميقا. وسيأتي المبحث عنها كما الآتي :

١. أهداف استخدام التحول اللغوي

من آداء المقابلة مع أربعة مدرسين للغة العربية، حصل الباحث على المعلومات أنهم يبيحون على استخدام التحول اللغوي أثناء عملية تعليم اللغة العربية. وبالطبع، يفعلون هذا الأمر بالأهداف التي تواجههم على استخدام التحول اللغوي في التعليم. وخلص الباحث بعض أهدافهم في استخدام التحول اللغوي. وسيأتي البيان عنها كما الآتي :

أ) تقول المدرّسة الأولى أن هناك هدفان من استخدام التحول اللغوي. الهدف الأول يعني يكون التحول اللغوي إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة الثانية. ثم الهدف الثاني هو لتوضيح المواد اللغوية.

ب) ثم تذكر المدرّسة الثانية أنها تستخدم التحول اللغوي لأنها أرادت أن تتكامل اللغات المستخدمة. كانت المدرسة الثانية تتقن في استخدام أربع لغات، منها يعني اللغة العربية، ثم اللغة الإندونيسية، واللغة الإنجليزية وكذلك اللغة الجاوية. ثم الهدف بعده يعني لتوضيح المواد اللغوية.

ج) وباعتبار على كلام المدرس الثالث، الهدف من استخدام التحول اللغوي أثناء عملية تعليم اللغة العربية يعني لتوضيح المواد اللغوية.

ومع ذلك، باعتبار إلى قول المدرس الرابع أن الدراسي، وبالخصوص في المواد اللغوية.

٢. موقف مدرسي اللغة العربية على استخدام التحول اللغوي

كما شرح الكاتب في الفصل قبل هذا، أن هناك فرقتان كبيرتان الذان يحكمان عن استخدام التحول اللغوي في عملية التعليم. الفرقة الأولى هي الفرقة التي تبيح استخدام التحول اللغوي ولكن بالتحديات المعينة. تقول هذه الفرقة أن استخدام التحول اللغوي أثناء التعليم سيسهل المدرسون في حل المشكلة. سيكون حل المشكلة أثناء التعليم سهلا إذا استخدم المدرسون التحول اللغوي أي لغة الأم في حلها. استخدام التحول اللغوي الهدف من استخدام التحول اللغوي يعني لتوضيح المواد اللغوية. ثم الهدف بعده يعني يكون التحول اللغوي إستراتيجية تعليم وتعلم اللغة الثانية.

من النتائج السابقة، من المعروف أن الهدف الأساسي من استخدام التحول اللغوي هو لتوضيح المواد اللغوية. لأن وجد مدرسو اللغة العربية بعض التلاميذ الذين يشعرون بالصعوبة على فهم المواد

أثناء التعليم سيزيد دوافع التعلم لدى التلاميذ و سيعطي التأثير إلى حالة سيكولوجيا لديهم عند إلقاء المعلومات. وكذلك سيسهل المدرسون عند شرح القواعد الصعوبة من اللغة الثانية^{١٣}.

ومع ذلك، باعتبار على الرأي عند الفرقة الثانية (كانت هذه الفرقة تقيد استخدام التحول اللغوي أثناء عملية التعليم) أن استخدام اللغة الأولى ليس له فائدة إلا قليلا، و استخدام الترجمة فيه يزعج عملية التعليم في تعليم اللغة الأجنبية^{١٤}.

كان استخدام التحول اللغوي أو الترجمة سيجعل التلاميذ كسلانا في بحث المعاني من المواد التي شرحها المدرس. ويأثر على دوافع التعلم لدى التلاميذ في تكلم اللغة الأجنبية وبالخصوص اللغة العربية. وهذا الأمر سيأثر على نجاح أهداف التعلم التي عينها المدرس قبل آدائه.

¹³ Lely Refinata, "Alih Kode Dan Peran Psikologis Bahasa Ibu Dalam Proses Belajar Mengajar Bahasa Asing," Universitas Sumatera Utara 3, no. 2 (2007): 76-77.

¹⁴ Muhammad Ali al-Khuliy, *Model Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Royyan Press, 2016), 7.

عند رأي أربعة مدرسي اللغة العربية بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة مالانج استخدام التحول اللغوي من المبيح. ولكن يقيّد بعضهم على استخدامه عند عدد الأحوال. الأول يعني حينما فهم التلاميذ عن المواد الدراسي. استخدام التحول اللغوي هنا لتسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ حتى يكونون فاهمين عن المواد الدراسية. وإذا أجاب المدرس باللغة العربية سيزيد الارتباك للتلاميذ ولا يفهمون عم يقول المدرس.

والحال الثاني يعني عند يعلم المدرس المواد المتعلقة بعناصر اللغة، مثل النحو والصرف. يحتاج المدرس إلى استخدام التحول اللغوي في تعليم النحو والصرف. لأن تعليمهما أصعب من تعليم المهارات اللغوية. واستخدام هذا التحول مركز في لغتين يعني اللغة العربية واللغة الإنجليزية. لأن القواعد في اللغة العربية تساوي مع القواعد في اللغة الإنجليزية، والتي تفرقها يعني المصطلح المستخدم. وإذا وجد التلاميذ الذين لم يفهموا شرح المدرس باللغة الإنجليزية فهو يشرح لهم مرة ثانية باستخدام اللغة الإندونيسية.

من الآراء السابقة ينبغي على مدرسي اللغة العربية أن يبتعدوا ويقيّدوا عن استخدام التحول اللغوي أي اللغة الأولى أثناء تعليم اللغة الأجنبية، لأن استخدامه سيزعج عملياته. وبالطبع هذا الرأي له الأسباب المعينة، منها يعني استخدام التحول اللغوي أو الترجمة سيجعل التلاميذ كسلانا في البحث المعاني من المواد التي شرحها المدرس. ويأثر على دوافع التعلم لدى التلاميذ في تكلم اللغة الأجنبية وبالخصوص اللغة العربية. وهذه الأمور سيأثر على نجاح أهداف التعلم التي عينها المدرس قبل أدائه.

باعتبار على رأي الكاتب، أن يجوز استخدام التحول اللغوي أي اللغة الأولى أثناء تعليم اللغة العربية ولكن الأفضل يعني يقيّد استخدامه أثناء التعليم. لأن استخدام التحول اللغوي أي اللغة الأولى سيأثر على أهداف تعليم اللغة العربية نفسه، يعني يجعل التلاميذ أن يتمكنوا في تكلم اللغة العربية بال جيد.

و لكن رأي الكاتب السابق ليس كله صحيح. لأن الحكم من استخدام التحول اللغوي أي اللغة الأولى عند تعليم اللغة الأجنبية يعود إلى نفس المدرس. إن شعر المدرس الصعوبة في تعليم تلاميذه فيجوز عليه أن يستخدم التحول اللغوي أي اللغة الأولى لحل مشكلاته.

المراجع

- Ali al-Khuliy, Muhammad. *Model Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Royyan Press, 2016.
- Aslinda dan Leni Syafyaha. *Pengantar Linguistik*. Bandung: PT Refika Aditama, 2007.
- Kurniasih, Dwi, dan Siti Aminataz Zuhriyah. "Alih Kode Dan Campur Kode Di Pondok Pesantren Mahasiswa Darussalam." *Indonesian Language Education and Literature* 3, no. 1 (December 2017): 64–65.
- Kushartanti. *Langkah Awal Memahami Linguistik*. Jakarta: Gramedia, 2007.
- Margana. "Alih Kode Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Inggris Di SMA." *LITERA* 12, no. 1 (2013): 40.
- Rahardi, R. Kunjana. *Sosiolinguistik, Kode Dan Alih Kode*. Pustaka Pelajar, 2001.
- Refinata, Lely. "Alih Kode Dan Peran Psikologis Bahasa Ibu Dalam Proses Belajar Mengajar Bahasa Asing." *Universitas Sumatera Utara* 3, no. 2 (2007): 76–77.
- Warsiman. *Teori Dan Aplikasi Dalam Pembelajaran*. Malang: UB Press, 2014.